فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الجمعة 2018/4/13 العدد: 4613

الخبر الرئيسي

مسؤول بالبيت الأبيض لـ"رويترز": خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط أوشكت على الاكتمال

...ص 4

أبرز العناوين

حماس: واشنطن شريكة بالعدوان على شعبنا وتصريحات غرينبلات توفر غطاءً لجرائم الاحتلال

نتنياهو في ذكرى المحرقة: نلخص سياستنا في ثلاث كلمات "عدوان ضد العدوان"

البيان الختامي لمؤتمر بيت المقدس: القدس عاصمة فلسطين الأبدية وزيارتها واجبة

مفتي القدس والديار الفلسطينية: فلسطين أرض وقفية يحرم شرعاً التنازل عنها أو تمليكها للأعداء

مجلس الجامعة العربية يشترط مرجعية دولية للسلام لأي «صفقة» مع "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	البيان الختامي لمؤتمر بيت المقدس: القدس عاصمة فلسطين الأبدية وزيارتها واجبة	5
3.	الحمد الله يلتقي ميلادينوف ويشدد على أن لا دولة فلسطينية بدون غزة ولا دولة في غزة	6
4.	الآغا: شعبنا لديه الوعي الكافي لمواجهة مخططات المحتل... وسياسة التجهيل لن تمر	6
5.	عريقات يطالب المجتمع الدولي بمحاسبة "إسرائيل"	6
6.	عريقات يطالب القمة العربية بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها للقدس	7
7.	بسام أبو شريف: السلطة مقصرة في عدم تعبئة الضفة للمشاركة في مسيرات العودة	7
8.	مجدلاني: استخدام حماس العمل الشعبي السلمي في غزة أحد وسائل التقرب من واشنطن	8
9.	"لجنة الحريات" تحصر أسماء المعتقلين السياسيين والانتهاكات بالضفة الغربية	8
10.	اتفاقية تعاون لتوثيق الأرشيف العثماني في رام الله	8
11.	أحمد عساف: إعفاء فلسطين من مديونية عربسات	9
المقاومة:		
12.	حماس: واشنطن شريكة بالعدوان على شعبنا وتصريحات غرينبلات توفر غطاءً لجرائم الاحتلال	9
13.	"الشعبية": إجراءات السلطة بغزة محاولة لقطع الطريق على انتفاضة العودة	9
14.	حماس تنعي شهيدها حجيلة وتؤكد أن سلاح المقاومة هو الدرع الحامي لأبناء شعبنا	10
15.	وفد من الشعبية يغادر غزة إلى القاهرة للقاء وفد فتح	10
16.	قبها يدعو لنصرة الأسرى الإداريين عبر برنامج تصعيدي شامل	11
الكيان الإسرائيلي:		
17.	نتنياهو في ذكرى المحرقة: نلخص سياستنا في ثلاث كلمات "عدوان ضد العدوان"	11
18.	ليبرمان يعيّن ضابط بالموساد مبعوثه الخاص للشرق الأوسط	12
19.	حنين زعبي: إرادة الشعب الفلسطيني هي الورقة الأقوى بالنضال	12
20.	الخارجية الإسرائيلية تستدعي سفير إيرلندا بعد زيارة عمدة دبلن لرام الله	14
21.	الجيش الإسرائيلي: النازية قضت على الديمقراطية خطوة خطوة	15
22.	تل أبيب: 23,645 قتيلاً في "معارك إسرائيل" منذ عام 1860	15
23.	الرئيس السابق للموساد: احتمال مواجهة عسكرية بين "إسرائيل" وروسيا آخذ بالازدياد	15
24.	رصد إسرائيلي لفرص توظيف الضربة الأميركية المحتملة لنظام الأسد	16
الأرض، الشعب:		
25.	مفتي القدس والديار الفلسطينية: فلسطين أرض وقفية يحرم شرعاً التنازل عنها أو تمليكها للأعداء	17
26.	غزة تستعد لجمعة حرق العلم الإسرائيلي	17
27.	موظفو غزة يتظاهرون للمطالبة بصرف رواتبهم	18
28.	قطاع غزة يدخل في أزمة طاقة جديدة بعد توقف المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء	18

.29	طائرات الاحتلال تنفذ غارات وهمية في أجواء قطاع غزة وجرافاته تتوغل شرق رفح	19
.30	هيئة شؤون الأسرى: الأسرى الإداريون يعلّقون بعضاً من خطواتهم الاحتجاجية	19
.31	استشهاد شاب برصاص الاحتلال شرق خان يونس	20
.32	نابلس: عصابات "تدفيع الثمن" تضرم النار بمسجد في قرية عقربا	20
.33	وفد طبي من فلسطينيي 48 يصل إلى غزة.. والاحتلال يزعم أنه "إسرائيلي"	20
.34	وزارة الإعلام: الاحتلال استهدف 44 صحفياً خلال مسيرة العودة الكبرى	21
.35	إصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قباطية	21
	صحة:	
.36	قطاع غزة: 80% من أدوية السرطان غير متوفرة	21
	الأردن:	
.37	أيمن الصفدي: نريد القدس رمزاً للسلام لا ساحة للقهر	22
	لبنان:	
.38	مفتي لبنان: لا حلّ إلا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس	22
.39	مجلس الوزراء دان استباحة "إسرائيل" الأجواء اللبنانية... عون: سنرفع شكوى إلى مجلس الأمن	23
	عربي، إسلامي:	
.40	مجلس الجامعة العربية يشترط مرجعية دولية للسلام لأي «صفقة» مع "إسرائيل"	24
	دولي:	
.41	غرينبلات يطالب حماس بتسليم غزة إلى الحكومة	26
.42	رئيس بلدية دبلن: محاولة أي دين أو دولة السيطرة على القدس غير مقبول	26
.43	إلغاء رحلات بين "إسرائيل" والصين تحسباً لضربة أمريكية في سورية	26
	حوارات ومقالات	
.44	على "درب الآلام" الفلسطيني: حصاد "مسيرات العودة"... د. أسعد عبد الرحمن	27
.45	فلسطين قامت.. من دون العرب... د. محمد الصياد	29
.46	اللاجئون إلى الداخل وغزة إلى الخارج... تسفي بارئيل	31
.47	ماذا لو انتقمت إيران؟... عاموس هرئيل	33
	كاريكاتير:	36

* * *

1. مسؤول بالبيت الأبيض لـ"رويترز": خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط أوشكت على الاكتمال

واشنطن (رويترز) – كيفن لامارك: قال مسؤول بارز بالبيت الأبيض إن إدارة الرئيس دونالد ترامب استكملت تقريبا خطة السلام الإسرائيلية الفلسطينية التي طال انتظارها لكنها ما زالت تواجه صعوبات في تحديد كيف ومتى يمكن طرحها. وأقر المسؤول بأن واشنطن تواجه مشكلة "انقطاع" الاتصالات مع الفلسطينيين بسبب اعتزامها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

ويبدو من المرجح أن تظل المبادرة، التي كان من المتوقع على نطاق واسع أن تطرح في وقت سابق هذا العام، معلقة حتى يستكمل مهندساها الرئيسيان –جاريد كوشنر زوج ابنه ترامب وجيسون جرينبلات المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط– التفاصيل ويحددا الوقت المناسب للكشف عنها.

ورد المسؤول على سؤال عما إذا كانت الخطة ستتضمن التزاما أمريكيا بحل الدولتين كما يطالب الفلسطينيون قائلا "يمكن التمسك بكل ما قاله الرئيس ترامب... أنه سيدعم ذلك إذا اتفق عليه الطرفان". لكنه لم يحدد ما إذا كان الموقف الأمريكي من القضية سيضمن في الوثيقة النهائية.

وأقر المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه بأن الجمود بين البيت الأبيض والفلسطينيين أثر على جهود السلام. وأضاف المسؤول في حديث مع رويترز أن "انقطاع" الاتصالات مع الفلسطينيين بسبب القدس "ليس بالأمر الهين". وردا على منتقدين يقولون أن الخطة ستكون على الأرجح منحازة لإسرائيل حليفة الولايات المتحدة قال المسؤول إن الطرفين سيجدان "جوانب يحبونها وأخرى يكرهونها". وتابع المسؤول أن من بين المسائل التي لم تحل بعد ما ستقترحه الخطة بشأن مستقبل القدس مشيرا إلى واحدة من أكثر القضايا الشائكة على امتداد تاريخ جهود السلام الفاشلة التي قادتها الولايات المتحدة.

وأشار المسؤول إلى إن جهود هذه الإدارة يمكن أن تفشل كذلك قائلا "قد لا تنجح بالنسبة لنا أيضا".

وقال المسؤول عن خطة السلام التي تفاخر ترامب بأنها ستقود إلى اتفاق نهائي "نضع اللمسات الأخيرة عليها" وأضاف "ما زلنا بالتأكيد نواجه صعوبات في مسألة القدس... لكننا أوشكنا للغاية على استكمالها".

ومن بين القضايا الأخرى التي قد تعقد طرح المبادرة أعمال العنف الأخيرة بين إسرائيل وغزة وقرار ترامب المنتظر الشهر المقبل بشأن التخلي عن اتفاق إيران النووي والتوترات الدولية بشأن هجوم مزعوم بأسلحة كيماوية في سوريا.

وقال المسؤول "سنبحث كل الظروف المحيطة ونتخذ القرار" بشأن متى نطرحها. وأكد على أن الخطة تحرز تقدما.

وتابع أن فريق ترامب أجرى مشاورات غير رسمية مع فلسطينيين "عاديين" لكن قادتهم لم يبدوا أي إشارة على العودة للمفاوضات. ولا تستبعد الإدارة المضي قدما في طرح المبادرة على أي حال.

وكالة رويترز للأنباء، 2018/4/12

2. البيان الختامي لمؤتمر بيت المقدس: القدس عاصمة فلسطين الأبدية وزيارتها واجبة

رام الله: أقرّ البيان الختامي لمؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي التاسع، الذي انعقد في رام الله، أن مدينة القدس المحتلة هي عاصمة فلسطين الأبدية، وزيارتها واجبة وفرض على المسلمين ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

وجدد البيان، الذي تلاه وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني يوسف دعيس، في ختام أعماله التي استمرت يومان، رفضه لإعلان الرئيس الأمريكي ترامب الأخير بشأن القدس، مؤكدا أن "القدس الشرقية" هي عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وشدد على ضرورة نشر تعريف بالمسجد الأقصى، باللغتين العربية والإنجليزية، أو أي لغات أخرى، بحيث يتم ذلك من خلال التنسيق بين وزارتي الأوقاف والخارجية، والجهات ذات العلاقة، ونشره على المواقع الرسمية الإلكترونية، وحث الجامعات على تدريس مادة تتعلق بالقدس ومساق يسمى "القدس".

ودعا البيان إلى ضرورة الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية، معلناً دعمه للجهود المبذولة من قبل الرئيس محمود عباس، والحكومة الفلسطينية، لإتمام المصالحة والوحدة الوطنية لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني.

واعتمد البيان كلمة عباس خلال المؤتمر، كوثيقة من وثائق المؤتمر التاريخية، وموجبة بالعمل على أساسها ووفقها، واعتبارها برنامج عمل واجب التطبيق، مثمنا في الوقت ذاته دوره في رعاية المؤتمر ودعمه. وأشار البيان إلى ضرورة توجيه الدعوة إلى القمة العربية التي ستنعقد بعد أيام في السعودية، لاتخاذ موقف حازم لدعم مواقف عباس في مبادرته السياسية، والضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، وتقديم الدعم اللازم للقدس الشريف والأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

ودعا البيان الختامي العلماء والدعاة إلى حثّ المسلمين على شدّ الرحال إلى القدس والمسجد الأقصى المبارك، وكافة الأماكن المقدسة، باعتباره فضيلة دينية وضرورة سياسية.

وأعلن البيان الختامي قبول التوصيات وأوراق العمل التي قدمت في المؤتمر لتكون ضمن كتاب وجزء من هذا البيان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/12

3. الحمد الله يلتقي ميلادينوف ويشدد على أن لا دولة فلسطينية بدون غزة ولا دولة في غزة

رام الله: استقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، يوم الخميس 2018/4/12، في رام الله، المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، لبحث آخر التطورات السياسية، وانتهاكات الاحتلال بحقّ المواطنين الفلسطينيين خاصة في قطاع غزة. وجدد رئيس الوزراء مطالبته المجتمع الدولي بضرورة توفير الحماية للشعب الفلسطيني، أمام ما يتعرضون له من انتهاكات الاحتلال، والتي كان آخرها استخدام القوة المفرطة والرصاص الحي واستهداف الصحفيين في المسيرات السلمية التي خرجت في قطاع غزة بمناسبة ذكرى يوم الأرض.

وأطلع الحمد الله ميلادينوف على آخر تطورات المصالحة الوطنية، مجدداً تأكيده على رسالة الرئيس محمود عباس بأن على حركة حماس تسليم قطاع غزة دفعة واحدة، مشدداً على أن لا دولة فلسطينية بدون غزة ولا دولة فلسطينية في غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/12

4. الآغا: شعبنا لديه الوعي الكافي لمواجهة مخططات المحتل... وسياسة التجهيل لن تمر

خانيونس: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا الآغا، إن شعبنا أصبح لديه الوعي الكافي والثقافة لمواجهة مخططات المحتل، وإن سياسة التجهيل التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي تطبيقها لن تمر. وطالب الآغا، خلال مهرجان نظمته اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم خانيونس، مساء الخميس 2018/4/12، بعنوان "العودة والقدس" إعلاناً عن بدء فعاليات التذكير بذكرى النكبة 70 وتكريم الطلبة المتفوقين في مدارس وكالة الأونروا، والبالغ عددهم 1,777 طالبا وطالبة، الأونروا بالاستمرار في اعتماد المنهاج الفلسطيني الذي تعتمده وزارة التربية والتعليم، منوهاً إلى أن سياسة التجهيل التي يحاول الاحتلال الإسرائيلي تطبيقها لن تمر، وأن أبناء شعبنا أصبح لديهم الوعي الكافي والثقافة لمواجهة مخططات المحتل الغاشم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/12

5. عريقات يطالب المجتمع الدولي بمحاسبة "إسرائيل"

رام الله: أكد د. صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، على ضرورة قيام المجتمع الدولي بـ"محاسبة إسرائيل"، وحذر من المخططات الرامية لـ"تصفية" القضية الفلسطينية. وأشار، خلال لقاء مع وفد برلماني من مجلس العموم البريطاني، أمس، إلى "الآثار التدميرية" لإعلان الرئيس الأمريكي، الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، ونقل سفارة بلاده إليها.

وقال في تصريح صحفي، عقب اللقاء تلقت القدس العربي نسخة منه، "إن حماية القانون الدولي والشرعية الدولية تتطلب مساءلة ومحاسبة إسرائيل"، مؤكداً أن عدم القيام بذلك "يعني دفع المنطقة وشعوبها إلى أتون العنف والفوضى والتطرف وإراقة الدماء". وأكد عريقات أن وقف دفع المخصصات لوكالة الأونروا تعد محاولة لـ"فرض الإملاءات وتصفية القضية الفلسطينية".

وأطلع الوفد على "جرائم الحرب "المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار بشكل متعمد على المظاهرات السلمية في قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2018/4/13

6. عريقات يطالب القمة العربية بقطع العلاقات مع أي دولة تنقل سفارتها للقدس

السبيل – بترا: دعا أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات القمة العربية المقبلة في السعودية إلى تفعيل البند الذي أكدت عليه القمم السابقة وهو قطع العلاقات مع أي دولة تقوم بنقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة. وأكد في بيان له صباح الخميس، أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" وإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن مروراً بقطع وتخفيض المساعدات المالية عن السلطة الوطنية الفلسطينية والأونروا هو بمثابة بدء التنفيذ الفعلي لما يسمى صفقة القرن.

السبيل، عمّان، 2018/4/12

7. بسام أبو شريف: السلطة مقصرة في عدم تعبئة الضفة للمشاركة في مسيرات العودة

رام الله: اعتبر بسام أبو شريف، المستشار السابق للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، أن "مسيرات العودة" في قطاع غزة تلعب دوراً هاماً في إحداث تحوّل على مكانة القضية الفلسطينية في الأجندة العربية والدولية، وهو ما قد يترتب عليه آثار مستقبلية تهدّد الاحتلال الإسرائيلي. وقال أبو شريف في حديث مع وكالة قدس برس، إن هذه المسيرات "توصل رسالة قوية للمجتمع الدولي مفادها أن الشعب الفلسطيني لم ينس حقوقه التاريخية ولا يزال يخوض حرباً ضدّ الاحتلال، ويرفض الاستسلام أمام هذا المشروع الاستيطاني الذي ولد من رحم الحركة الاستعمارية".

ورأى أن "مسيرات العودة" تُتيح فرصة مواتية لإعادة القضية الفلسطينية لتتصدّر سلّم أولويات المجتمع الدولي، فضلا عن دورها في فضح جرائم دولة الاحتلال "التي تثبت بأنها في الحقيقة نظام فاشي، يُصدر الأوامر لجنوده بقتل مدنيين يتظاهرون سلمياً من أجل الحرية".

وكالة قدس برس، 2018/4/12

8. مجدلاني: استخدام حماس العمل الشعبي السلمي في غزة أحد وسائل التقرب من واشنطن

رام الله، غزة – محمد يونس، فتحي صباح: طالب المبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، حركة حماس بـ"التخلي" عن سيطرتها على قطاع غزة وتسليمه إلى السلطة الفلسطينية، الأمر الذي اعتبرته الأخيرة محاولة أمريكية لفتح علاقة مع الحركة تمهيداً لتقديم خطة سياسية تتخذ من قطاع غزة مركزاً للحل السياسي. وقال مسؤولون فلسطينيون لـ"الحياة" إن اهتمام غرينبلات والإدارة الأمريكية بالمصالحة وإنهاء الانقسام يأتي ضمن المسعى الأمريكي لتقديم خطة "صفقة القرن"، التي اتضح أن قطاع غزة هو مركزها للحل السياسي وليس الضفة الغربية.

واعتبر مسؤولون فلسطينيون أن الإدارة الأمريكية غيّرت سياستها تجاه قطاع غزة بهدف تمرير "صفقة القرن". وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. أحمد مجدلاني لـ"الحياة" إن حماس تسعى إلى فتح جسور حوار مع الإدارة الأمريكية، في الوقت الذي أوقفت القيادة الفلسطينية الاتصالات مع هذه الإدارة على خلفية قرارها في شأن القدس. وأضاف أن استخدام حماس العمل الشعبي السلمي في غزة بدلاً من العمل العسكري، أحد وسائل التقرب من الولايات المتحدة.

وقال أمين سر منظمة التحرير د. صائب عريقات: "انقلاب حماس هو مدخل أمريكي وإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية". وأضاف: "يجب إنهاء الانقلاب كي نوحد شعبنا في مواجهة المشروع الأمريكي – الإسرائيلي".

الحياة، لندن، 2018/4/13

9. "لجنة الحريات" تحصر أسماء المعتقلين السياسيين والانتهاكات بالضفة الغربية

رام الله: أكد عضو لجنة الحريات العامة في الضفة الغربية، خليل عساف، أن اللجنة تحصر أسماء المعتقلين السياسيين، وجملة الانتهاكات التي جرت مؤخراً لتقديمها لرئيس السلطة محمود عباس. وأشار عساف في حديث لوكالة قدس برس، الخميس 2018/4/12، إلى أن لجنة الحريات ستلتقي الرئيس عباس خلال الأيام القادمة (لم يُحدد موعد)، وستقوم بتقديم تقرير الانتهاكات له.

وكالة قدس برس، 2018/4/12

10. اتفاقية تعاون لتوثيق الأرشيف العثماني في رام الله

رام الله: وقعت مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية اتفاقية تعاون مشترك مع المديرية العامة للمحفوظات الدولة التركية، الخميس 2018/4/12، لتوثيق الأرشيف العثماني الذي يخص تاريخ الشعب الفلسطيني في تلك الفترة.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية يوسف إدعيس خلال فعالية توقيع الاتفاقية برام الله، "إن الاتفاقية شملت بنود عديدة منها التعاون في تبادل الوثائق والخبرات الموجودة مع الأرشيف العثماني".

من جهته، أكد رئيس الأرشيف التركي أوغور أونال إنه سيتم إظهار الحقائق والوثائق الموجودة، مشيراً إلى أن الأرشيف العثماني يعد من أهم الأرشيفات الموجودة في العالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/12

11. أحمد عساف: إعفاء فلسطين من مديونية عربسات

رام الله: قال المشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف إن مؤسسة عربسات أعفت فلسطين من مديونيتها. في اجتماع الجمعية العامة للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في دورتها الـ 41. وأضاف عساف إن هذا القرار جاء بإجماع من الدول العربية كافة.

القدس، القدس، 2018/4/12

12. حماس: واشنطن شريكة بالعدوان على شعبنا وتصريحات غرينبلات توفر غطاءً لجرائم الاحتلال

أكد الناطق الإعلامي باسم حركة "حماس" حازم قاسم، أن مهاجمة المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات، لحركة حماس وقيادتها، ومطالبتها بتسليم سلاحها، هي استمرار للشراكة الأمريكية مع الاحتلال في العدوان على شعبنا. وقال قاسم في تصريح صحفي الخميس، إن تصريحات غرينبلات تعمل على توفير الغطاء لاستمرار جرائم الاحتلال. ونبه إلى أن تكرار غرينبلات للمطالب الإسرائيلية نفسها، واستخدام مصطلحات الاحتلال نفسها، يؤكد انخراطه في منظومة الدعاية الإسرائيلية التي تبرر استمرار الحصار الإسرائيلي الظالم على قطاع غزة.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/12

13. "الشعبية": إجراءات السلطة بغزة محاولة لقطع الطريق على انتفاضة العودة

غزة: استنكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استمرار السلطة والحكومة بوقف رواتب الموظفين في الخدمة العمومية واعتبرتها خطوة تعمق حالة القهر والمعاناة لدى أبناء شعبنا في قطاع غزة.

وأكدت الجبهة في بيان لها، يوم الخميس، على ضرورة أن ترتقي هذه القيادة لمستوى تضحيات شعبها، ولا تتخذ مزيد من الإجراءات والسياسات التي من شأنها تأزيم الحالة الاقتصادية بما ينعكس على مجمل أوجه الحياة الأخرى في القطاع المحاصر، كما تحمل هذه الإجراءات مدلولات خطيرة

ليس لها تفسير سوى أنها محاولة لقطع الطريق على انتفاضة العودة التي يخوضها شعبنا مقدماً فيها كوكبة من الشهداء والجرحى الذين رووا بدمائهم الطاهرة ثرى هذا الوطن.

ورأت الجبهة في إصرار السلطة على استمرارها في هذه الإجراءات الظالمة تشكّل خدمة للأهداف الأمريكية والصهيونية لتمرير صفقة القرن وتعزيز مخططات فصل غزة عن باقي أجزاء الوطن.

فلسطين أون لاين، 2018/4/12

14. حماس تنعي شهيدها حجيلة وتؤكد أن سلاح المقاومة هو الدرع الحامي لأبناء شعبنا

أكدت حركة حماس أن تصدي الشهيد محمد أحمد حجيلة وإخوانه المجاهدين لطائرات العدو الإسرائيلي التي شنت هجومًا عدوانيًا همجيًا على غزة دليل أن المقاومة حاضرة وبقوة وملتصقة بشعبها، وسلاحها وأبنائها، وتمثل الدرع الحامي لهم، وتدافع عنهم، وتضحي من أجلهم.

ونعى الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم في تصريح صحفي الشهيد محمد أحمد حجيلة وتمنى الشفاء العاجل لجرحى القصف الصهيوني لمجموعة قسامية، بعد تصديهم لطائرات العدو المغيرة على غزة فجر اليوم. وقال برهوم إن حركة حماس إذ تؤيد الحراك الشعبي الجماهيري كشكل من أشكال النضال والمقاومة ضد الاحتلال، إلا أنها تحتفظ بسلاحها الطاهر، وتحْسن استخدامه فيما يخدم أهداف شعبنا. وأكد أن ما جرى سيمثل حافزا لجماهير شعبنا الفلسطيني للاحتشاد والمشاركة القوية والفاعلة في مسيرات العودة وكسر الحصار.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/12

15. وفد من الشعبية يغادر غزة إلى القاهرة للقاء وفد فتح

غزة: غادر وفد قيادي من الجبهة الشعبية، قطاع غزة، متوجهًا للعاصمة المصرية، للقاء وفد قيادي من حركة "فتح"، لبحث عدد من الملفات المهمة. ويضمّ وفد الجبهة أعضاء مكتبها السياسي بغزة: جميل مزهر، كايد الغول، مريم أبو دقة، رباح مهنّا، غازي الصوراني، وأعضاء المكتب السياسي للجبهة بالخارج: أبو أحمد فؤاد، ماهر الطاهر، أبو علي حسن. وأكّد الغول، في تصريح، وجود ترتيبات لعقد لقاء مع فتح الأسبوع المقبل، وسيبحث عدّة قضايا بمقدّمتها الملف السياسي وتطوراته وكيفية مواجهة التحديات بشكل موحد، إضافة لسُبل إعادة بناء منظمة التحرير وتعزيز دورها.

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم حركة "فتح" د. عاطف أبو سيف، أن وفد حركته سيتوجه للقاهرة، الاثنين المقبل، وسيرأسه نائب رئيس الحركة محمود العالول، وعضوية كلٍّ من عزام الأحمد وروحي فتوح وسمير الرفاعي، وأشرف دبور سفير السلطة في لبنان. وأشار إلى أن الوفد سيعقد لقاءات

ثنائية مع قيادة الجبهة سيكون الثلاثاء والأربعاء. وبيَّن أن اللقاءات ستركز على المجلس الوطني وسبل إنجاح الدورة القادمة، مشيراً إلى أن حركته تولي أهمية كبرى للشركاء في منظمة التحرير.

فلسطين أون لاين، 2018/4/12

16. قبها يدعو لنصرة الأسرى الإداريين عبر برنامج تصعيدي شامل

دعا وزير الأسرى السابق والقيادي في حركة حماس بالضفة المحتلة وصفي قبها شعبنا الفلسطيني إلى ضرورة العمل من أجل نصرة الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال، مشددا على أن دعمهم واجب وحريتهم حق علينا يجب السعي لأجلها. وطالب قبها في تصريح صحفي الخميس، بالعمل على نصرتهم من خلال برنامج فعاليات تصعيدي شامل يغطي محافظات الوطن كافة، ويوازي خطوات الأسرى التصعيدية، ويخلق ثقافة دعم الأسرى لكي يكون لخطواتنا أثر فاعل في دعم الأسرى. ونبه بأن الأسرى الإداريين قد بدؤوا بخطوات تصعيدية بعد حوالي شهرين من مقاطعة المحاكم الإسرائيلية في ظل تعنت سلطات الاحتلال وعدم استجابتها لمطالبهم الإنسانية المشروعة.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/4/12

17. نتنياهو في ذكرى المحرقة: نلخص سياستنا في ثلاث كلمات "عدوان ضد العدوان"

تل أبيب: أحيت إسرائيل أمس الذكرى السنوية لضحايا النازية اليهود بعدد من الأنشطة والطقوس والبرامج، التي تروي قصصا حول جرائم النازية بشكل عام وضد اليهود بشكل خاص.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التيار، الذي يريد الإبقاء على ذاكرة حية وإظهار قوة إسرائيل العسكرية، في خطابه بمناسبة ذكرى المحرقة التي أقيمت في متحف الكارثة في القدس (ياد فاشيم) «قادة العالم الحر أرادوا منع الحرب وأدوا إلى احتلال أوروبا كلها. وعدم استعدادهم لدفع ثمن وقف العدوان في مرحلة مبكرة جعل الإنسانية تدفع الثمن. فقد مات 60 مليون شخص في الحرب العالمية الثانية، بينهم ستة ملايين من أبناء شعبنا. وإسرائيل لن تتصرف أبدا بهذه الطريقة الخاطئة. نحن نصد العدوان في مهده، ليس لدينا كلمات فارغة، نحن ندعمها بالأفعال. ويمكن تلخيص سياستنا في ثلاث كلمات: عدوان ضد العدوان».

وبدوره قال الرئيس رؤوفين ريفلين في كلمته «رغم أن اللاسامية لم تختف من العالم، فإن الشعب اليهودي قوي وواثق. معاداة السامية لن تختفي ولم تختف، وكراهية إسرائيل لم تتغير، ولكننا نحن تغيرنا. لقد تغير الواقع لأننا تغيرنا. نحن واثقون وأقوياء. قاتلنا للتحرر من العبودية، وخرجنا من

خطر الإبادة إلى الاستمرارية، إلى البناء والإنتاج. أعزائي الناجين والناجيات من المحرقة، لقد قمتم بمعجزة. بهذه الروح العظيمة بنيتم ورسختم هذا البيت».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/13

18. ليبرمان يعيّن ضابط بالموساد مبعوثه الخاص للشرق الأوسط

رامي حيدر: في خطوة غير مسبوقة، عين وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، رجل الموساد (شعبة الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية)، إريج بن حاييم، مبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط، وهي التسمية الدبلوماسية للعالم العربي، بحسب ما أوردت القناة الإسرائيلية العاشرة عن مسؤول في وزارة الأمني. وقال المسؤول، الذي رفض نشر اسمه، إن بن حاييم سيباشر عمله قريبًا، وضمن مسؤولياته سيكون التواصل مع العالم العربي وكذلك عن التواصل والعلاقات مع دول غربية لها وجود في المنطقة، وأكد مكتب ليبرمان هذه الأنباء.

وبحسب القناة، أول ملف مطروح على مكتب بن حاييم هو الكارثة الإنسانية في قطاع غزة وإلى جانبه محاولة حشد أكبر عدد من الدول العربية والغربية لإبداء استعدادها للاستثمار في غزة وتمويل إعادة إعمارها، مثل وسائل تنقية المياه وتحليتها وإنتاج الكهرباء وتوزيعها.

عرب 48، 2018/4/12

19. حنين زعبي: إرادة الشعب الفلسطيني هي الورقة الأقوى بالنضال

نيويورك – ابتسام عازم: في خضم أحداث متسارعة تشهدها الأراضي الفلسطينية، من التهديدات المتصاعدة بتصفية القضية، خصوصاً في سياق تحرك الإدارة الأميركية، إلى المصالحة الوطنية التي لا تزال تواجه عراقيل عدة، وصولاً إلى مسيرات العودة التي سقط فيها نحو 30 شهيداً وآلاف الجرحى تحت أنظار العالم، تتحدث النائبة في الكنيست عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حنين زعبي، لـ"العربي الجديد"، عن هذه التطورات وغيرها، موجّهة انتقادات حادة للمجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة إزاء صمته عن ممارسات الاحتلال المستمرة من قمع الفلسطينيين وقتلهم ومصادرة أراضيهم.

وانطلاقاً من التطورات على الأرض ومسيرات العودة التي يشهدها قطاع غزة، ترى زعبي أن "إسرائيل تجد صعوبة شديدة في التعامل مع الاحتجاجات الشعبية، وهذا ما يفسر العنف الشديد الذي تستخدمه لقمع المسيرات السلمية"، فالهدف هو عدم السماح باستمرارها وتوسعها وانتشارها إلى بقع أخرى بأي شكل من الأشكال".

وحول المطلوب على الصعيد الفلسطيني من أجل تقوية تلك المسيرات الشعبية في غزة، تقول زعبي إنه "في ظل انسداد الأفق السياسي فلسطينياً، وذهاب العالم العربي الرسمي إلى التنسيق المباشر مع إسرائيل واعتبارها حليفاً استراتيجياً في المنطقة، فعلى الفلسطينيين العودة إلى الورقة الأقوى، وهي شعبهم وإرادته وقدرته على النضال والتضحيات"، مضيفة: "هذا يعني أن هذه الخطوة يجب ألا تنحصر في غزة، فرد الفعل الطبيعي والحد الأدنى من التفاعل المطلوب هو أن تقوم الضفة الغربية بحشد مسيرات مشابهة، تعيد القضية الفلسطينية من الهامش إلى المركز على الصعيد العربي والدولي".

أما عن تأثير مسيرات العودة في غزة على المشهد السياسي الفلسطيني بأكمله، فتقول زعبي إن "هذه المسيرات تعيد أولاً الأمل للشعب الفلسطيني، وتخرجه من حالة إحباط وقلة حيلة أدخلته إليها السلطة الفلسطينية قصداً، مع تعاملها مع حق المقاومة كعنف، كما أن هذه المسيرات هي قوة تأثير وضغط لتغيير المسار السياسي للسلطة وإجبارها على إعادة النظر في استراتيجية الاستكانة لموازين القوى والارتباط بتفاهمات مع إسرائيل والولايات المتحدة، أوصلتنا إلى ما وصلنا إليه، كذلك فإن هذا الحراك الشعبي قد يفرز قيادات ميدانية جديدة داخل الفصائل الحالية وخارجها، وهذا ما يحتاجه شعبنا أكبر احتياج، كما أن النزول إلى الشارع من شأنه تطوير رؤية سياسية مرافقة لهذا المسار الشعبي وداعمة له، يصحح أخطاء وخطايا المسار السياسي الذي قادنا حتى الآن".

موضوع آخر يشغل الساحة الفلسطينية اليوم، وهو المصالحة الوطنية، وعن هذا الملف تقول زعبي "تدرك أن السلطة الفلسطينية غير معنية بشكل جدي بالمصالحة، كونها تدرك أن المصالحة لا تعني فرض سيطرتها على غزة فقط، بل تعني الوحدة الوطنية على أساس إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية لتمثّل كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس، وعلى أساس مشروع وطني يعيد تعريف القضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني وليس كقضية دولة وحدودها، مما يُخرج السلطة من أوهام الدولة والتعامل الدبلوماسي الذي تهواه، والامتيازات الاقتصادية وحرية الحركة والمنافع الأخرى المرتبطة بكل ذلك".

أما بالنسبة لموقف الشارع العربي أو الغربي من القضية الفلسطينية، فترى زعبي أن "الشعوب العربية تتبنّى وجدانياً القضية الفلسطينية، ولو تُرك الخيار لها ولو امتلكت قرارها، لما كنّا نغرق في حضيض موازين القوى".

بالانتقال إلى ما هو مطلوب من فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 1948 والدور الذي تقوم به القيادات هناك، وهل من ضرورة لمسيرات شعبية والعمل على الأرض من أجل دعم مسيرات غزة، تقول زعبي في هذا السياق: "مضطرة للاعتراف بأن الشعور والوجدان الشعبي عند الفلسطينيين في

الداخل متقدّم أكثر من رؤيتنا نحن كقيادات سياسية في الداخل، وقد فشلنا في خلق إجماع حول سقف تحدي السياسات الإسرائيلية، بما في ذلك الانضمام السريع والخالد للمسيرات الشعبية، ونحن مختلفون حتى على ذلك".

أما بالنسبة لضعف الاستجابة في الضفة الغربية المحتلة، وخروج مسيرات شعبية في السنوات الأخيرة وليس فقط مسيرات تنضم إلى مسيرات غزة الشعبية، تلفت زعبي إلى أن "تفسيري هو ليس لضعف في الاستعداد الشعبي، وإنما أولاً لتحكّم السلطة في الأجواء العامة، فهي غير معنية بحراك شعبي تعرف كيف يبدأ ولا تعرف كيف ينتهي، وثانياً لعدم وجود أفق سياسي للناس، وعدم قناعتهم بأن هناك من سيتلقف هذا الاحتجاج الشعبي ويترجمه ويستثمره في عمل سياسي ونضال سياسي مثمر". وتشير إلى أن "شعبنا يعرف أن السلطة الفلسطينية تضع مصلحتها فوق المصلحة الوطنية، وأنها أوصلت منظمة التحرير الفلسطينية إلى حالة شلل تام، والسلطة باتت الآن فوق منظمة التحرير وليس العكس".

أمام هذا الواقع، يبرز سؤال عن كيفية الوصول في كل أنحاء فلسطين، إلى رؤية جامعة واحدة وواضحة، وفي هذا السياق تقول زعبي إن "هذه العملية تحتاج إلى بناء تدريجي وفرز قوى جديدة على الساحة السياسية، لكنها تحتاج أولاً لوضوح رؤية ولجرأة على الجهر بما نريده وبما لا نقبل به"، معتبرة أن "الأداء الفلسطيني السياسي الحالي هو جزء من المشكلة، ولا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال جزءاً من الحل، فالانتفاضة على واقع الاحتلال الإسرائيلي يجب أن ترافقها انتفاضة على الأداء السياسي الرسمي الحالي".

العربي الجديد، لندن، 2018/4/13

20. الخارجية الإسرائيلية تستدعي سفير إيرلندا بعد زيارة عمدة دبلن لرام الله

رامي حيدر: استدعت الخارجية الإسرائيلية، يوم الخميس، سفير إيرلندا في تل أبيب للاحتجاج على زيارة عمدة مدينة دبلن، مايكل ماك دونشا، لمدينة رام الله، رغم قرار منعه دخول إسرائيل، واعتبروا زيارته مشاركة في فعالية معادية لإسرائيل.

وقالت الوزارة في بيان، إن إسرائيل تعرب عن "خيبة أملها وصدمتها العميقة" من الزيارة. وأضافت أن الفعالية في مدينة رام الله كانت "بوضوح" ضد إسرائيل، وأقيمت في اليوم الذي تحيي إسرائيل فيه ذكرى المحرقة. وتتوقع إسرائيل ردا "رسميا وعاما" من إيرلندا على سلوكه، وفقا للبيان.

عرب 48، 2018/4/12

21. الجيش الإسرائيلي: النازية قضت على الديمقراطية خطوة خطوة

تل أبيب: نشر «سلاح التربية» في الجيش الإسرائيلي بيانا في الذكرى السنوية لضحايا النازية، أكد فيه على ضرورة التمسك بالقيم الديمقراطية، والحفاظ على الأخلاق وقيم الإنسان، وقال إن النازية «قضت على الديمقراطية خطوة خطوة، وإذا تم القضاء على الديمقراطية في أي بلد، بما في ذلك في إسرائيل، فإن النازية ستعود».

وتعرض الجيش لانتقادات واسعة من قوى اليمين بسبب هذا البيان، إذ اعتبروا كاتبه يلمح للإجراءات الحكومية والقوانين التي يتم سنها، وهدفها تقليص حقوق المواطنين العرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/13

22. تل أبيب: 23,645 قتيلاً في "معارك إسرائيل" منذ عام 1860

هاشم حمدان: تشير المعطيات الإسرائيلية إلى أن عدد القتلى في ما يطلق عليه "معارك إسرائيل" وصل إلى 23,645 قتيلا، تنوي إسرائيل إحياء ذكرهم الأسبوع القادم. وتشير المعطيات إلى أنه منذ العام الماضي ارتفع عدد القتلى بـ 101 قتيل، بينهم 71 من قوات الأمن، إضافة إلى 30 من معاقي الجيش الذين توفوا نتيجة إعاقتهم. يشار إلى أن الرقم 23,645 يشمل الذين قتلوا منذ بدايات المشروع الصهيوني في فلسطين. وبحسب التقارير الإسرائيلية فإن هذه الإحصائية تشمل الذين قتلوا منذ عام 1860. وبينت المعطيات أنه يعيش اليوم في البلاد 8,929 والد/ة ثاكل، و 4,849 أرملة جندي أو عنصر أمني. وبحسب معطيات مؤسسة التأمين الوطني، نشرت صباح اليوم الجمعة، فإن عدد القتلى "المدنيين" الذي قتلوا في البلاد في "عمليات عدائية" منذ العام 1948 يصل إلى 3,134 قتيلا.

ويشمل هذا المعطى 122 قتيلا أجنبيا قتلوا في عمليات في البلاد، و 100 إسرائيلي قتلوا في عمليات نفذت خارج البلاد. وتشير المعطيات أيضا إلى أن مؤسسة التأمين الوطني دفعت خلال العام 2017 مبلغ يصل إلى نصف مليار شيكل كمخصصات وتعويضات لعائلات المصابين والقتلى في العمليات.

عرب 48، 2018/4/13

23. الرئيس السابق للموساد: احتمال مواجهة عسكرية بين "إسرائيل" وروسيا آخذ بالازدياد

رامي حيدر: قال الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد)، إفرايم هليفي، في مع مقابلة مع القناة الإسرائيلية العاشرة نشرت مقتطفات منها مساء الخميس، إن احتمال مواجهة عسكرية بين إسرائيل وروسيا آخذ بالازدياد.

وقال هليفي في البرنامج الذي جمع عددًا من رؤساء أجهزة الأمن الإسرائيلية، السابقين والحاليين، إن هذه الحرب ستكون "بين دولة عظمى عززت وجودها وتمركزت شمالنا، والتي تعتبر الطرف الحاسم على الحدود الشمالية، وعلينا التعامل مع هذه القوة العظمى بطريقة لا تؤدي لحرب، لكن، حتى في حالة نشوب الحرب، علينا الخروج منتصرين".

وعند سؤاله عن هذه الحرب ومدى احتمال وقوعها قال إن "ما أقوله هو أنه من الممكن أن نصل لوضع كهذا، وضع تتواجه فيه القوات الإسرائيلية والروسية وتصل المواجهة حد اندلاع الحرب".

وعن سؤال: لماذا تريد روسيا إخضاع إسرائيل؟ أجاب هليفي: "دخلت روسيا إلى سورية من أجل التمركز بها والبقاء لمدة طويلة جدًا، بنت روسيا قواعدها وقدراتها العسكرية لعشرات السنين، وأعتقد أنها لن ترغب وليس من مصلحتها أن تهزم شريكتها الإستراتيجية الرئيسية في المنطقة، إيران".

عرب 48، 2018/4/12

24. رصد إسرائيلي لفرص توظيف الضربة الأميركية المحتملة لنظام الأسد

صالح النعامي: رأت دراسة صادرة عن "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي أن الضربة الأميركية المرتقبة لسورية تحمل في طياتها طاقة كامنة لتحقيق مصالح تل أبيب في سورية، وتحسين قدرتها على مواجهة برنامج إيران النووي وتوسعها في المنطقة.

وحسب الدراسة، التي أعدها كل من مدير المركز والرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، الجنرال عاموس يادلين، والجنرال أساف أريون، الذي تولى في الماضي منصب قائد لواء التخطيط الاستراتيجي في شعبة التخطيط في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، فإن التقارب الزمني بين الهجوم الذي استهدف، الأسبوع الماضي، مطار "تيفور" في محيط مدينة حمص السورية، والذي نفذته إسرائيل، والهجوم بالسلاح الكيميائي الذي نفذه نظام بشار الأسد واستهدف مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وقرب شن الولايات المتحدة ضربة عسكرية ضد نظام الأسد، يوفر سياقاً يساعد تل أبيب على مواجهة تحديات أمنية وإقليمية واستراتيجية في ظروف مناسبة. وأشارت الدراسة، التي نشرت أمس الخميس، إلى أن التقارب الزمني بين التطورات الثلاثة يساعد إسرائيل على الربط بين مخاطر الوجود الإيراني في سورية واستخدام السلاح الكيميائي، علاوة على أنه يضفي صدقية على المطالبة بإعادة تعديل الاتفاق النووي مع طهران. وأضافت أن هذه التطورات يفترض أن تدفع تل أبيب وواشنطن إلى صياغة استراتيجية مشتركة لمواجهة التحديات.

وأشارت الدراسة إلى أن الهجوم الأميركي المرتقب على نظام الأسد يمكن أن يضمن لإسرائيل تحقيق مجموعة من الأهداف، على رأسها اصطفاف الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل بهدف عدم إفساح

المجال أمام روسيا لإملاء خطوطها في سورية، وعودة الولايات المتحدة للعب دور مركزي في سورية يتجاوز مهمة مواجهة تنظيم "داعش".

العربي الجديد، لندن، 2018/4/13

25. مفتي القدس والديار الفلسطينية: فلسطين أرض وقفية يحرم شرعاً التنازل عنها أو تمليكها للأعداء

رام الله: حرم المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية رئيس مجلس الإفتاء الأعلى، الشيخ محمد حسين، تسهيل تمليك القدس وأرض فلسطين للأعداء.

وقال حسين" إن فلسطين التي تحتضن القدس أرض خراجية وقفية، يحرم شرعاً التنازل عنها، أو تسهيل تمليكها للأعداء، فهي من الأملاك الإسلامية العامة، وتمليك الأعداء لدار الإسلام، أو لجزء منها باطل ويعد خيانة".

وبين في بيان له يوم الخميس،" آثم من يبيع أرضه لأعدائه، أو يأْخذ تعويضاً عنها، لأنه يعد بذلك مظاهراً على إخراج المسلمين من ديارهم، وقد قرن الله تبارك وتعالى الذين يخرجون المسلمين من ديارهم، والذين يظاهرون على إخراجهم بالذين يقاتلون المسلمين في دينهم".

وأكد أن القدس هي عاصمة فلسطين الأبدية، وأن القرار الأمريكي بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، واعتبارها عاصمة الاحتلال هو قرار باطل ولا شرعية له، لأنه تصرف من لا يملك في حق غيره.

وشدد حسين على أن القدس والمسجد الأقصى المبارك وقفان إسلاميان، إلى يوم القيامة، لا يباعان ولا يوهبان ولا يورثان، ولا يملك أحد أن يتنازل عنهما، والتنازل عن القدس أو جزء منها، أو عن جزء من المسجد الأقصى للأعداء كالتنازل عن مكة والمسجد الحرام أو المدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف.

وكالة معاً الإخبارية، 2018/4/12

26. غزة تستعد لجمعة حرق العلم الإسرائيلي

غزة – أحمد عبد العال: بحركات سريعة بسط شبان فلسطينيون علما كبيرا لإسرائيل على أرض مخيم العودة قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة ضمن الاستعدادات الجارية لجمعة "حرق العلم" في إطار مسيرات العودة الكبرى المتواصلة منذ أسبوعين.

وما أن انتهى الشبان من فرش العلم الذي يبلغ طوله عشرين مترا حتى داسه عشرات الأطفال الموجودين بأقدامهم، قبل أن يبدأ شاب ملثم بسكب البنزين على العلم الإسرائيلي لحرقه.

ويأتي حرق العلم الإسرائيلي ضمن استعدادات مئات الشبان على حدود قطاع غزة لفعاليات الجمعة القادمة، التي أُطلق عليها "حرق العلم" وسيتم فيها حرق آلاف الأعلام الإسرائيلية ورفع الأعلام الفلسطينية على الخط الفاصل.

وجهز الشبان والقائمون على مسيرة العودة قرابة ألفي علم إسرائيلي لحرقها، وقرابة أربعة آلاف علم فلسطيني لرفعها على الحدود مع الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة، وفق عضو اللجنة الإعلامية للمسيرة محمد ثريا.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/4/12

27. موظفو غزة يتظاهرون للمطالبة بصرف رواتبهم

غزة– «الخليج»، وكالات: تظاهر المئات من موظفي السلطة الفلسطينية في غزة، أمس، للمطالبة بصرف رواتبهم عن الشهر الماضي إسوة بأقرانهم في الضفة الغربية. واحتج هؤلاء خلال تظاهرتهم التي جابت عدداً من شوارع مدينة غزة، على صرف رواتب الموظفين في الضفة الغربية مطلع هذا الأسبوع من دون قطاع غزة. وردد المتظاهرون هتافات تؤكد حقهم في صرف رواتبهم، وأخرى تطالب بإنهاء الانقسام الداخلي وتحييد الموظفين عن الخلافات بشأن استمراره.

الخليج، الشارقة، 2018/4/13

28. قطاع غزة يدخل في أزمة طاقة جديدة بعد توقف المحطة الرئيسية لتوليد الكهرباء

غزة –«القدس العربي»: دخل قطاع غزة في أزمة طاقة جديدة جراء توقف محطة التوليد عن العمل، وهو ما زاد النقص الكبير في كمية الكهرباء التي يحتاجها السكان. وقالت شركة توزيع الكهرباء إنها أبلغت من سلطة الطاقة والموارد الطبيعية بأن محطة التوليد الرئيسية للكهرباء توقفت بعد ظهر أمس عن العمل. وأوضحت أنه لا يمكن أن تحدد آلية أو جدول وصل للتيار الكهربائي الذي سيتم العمل به، خاصة وأن الجدول السابق قبل توقف المحطة كان يقوم على أربع ساعات وصل يوميا مقابل 12 ساعة قطع. ومن المؤكد أن ساعات الوصل ستنخفض كثيرا، حيث لم يتبق سوى كمية الطاقة التي تصل من الجانب الإسرائيلي والمقدرة بـ 12 ميجا واط يوميا.

القدس العربي، لندن، 2018/4/13

29. طائرات الاحتلال تنفذ غارات وهمية في أجواء قطاع غزة وجرافاته تتوغل شرق رفح

غزة – "وفا": نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي، اليوم الخميس، عدة غارات وهمية في أجواء قطاع غزة، فيما توغلت جرافات عسكرية، بشكل محدود شرق رفح جنوب قطاع غزة.

وأثارت الغارات الهلع لدى المواطنين، وخلقت حالة من الإرباك، وأحدثت أضرارا مادية خاصة تهشيم زجاج النوافذ والأبواب المغلقة.

وأفاد مراسلنا، بأن عدة جرافات عسكرية وبحماية من الجيش، نفذت عمليات تجريف قرب الخط الفاصل شرق رفح.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/12

30. هيئة شؤون الأسرى: الأسرى الإداريون يعلّقون بعضاً من خطواتهم الاحتجاجية

رام الله – "وفا": قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الأسرى الإداريين علقوا بعضا من خطواتهم التصعيدية. وأوضحت الهيئة في بيان لها، "وصل هيئة شؤون الأسرى والمحررين قبل قليل من لجنة الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يوضح نتائج الاجتماع المطول الذي عقد في سجن "عوفر" بين اللجنة وممثل الاستخبارات في سجون الاحتلال الإسرائيلي".

وأوضحت الهيئة، أن "الاجتماع تناول قضية المعتقلين الإداريين ومشروعهم القائم بمقاطعة محاكم الاحتلال الإسرائيلية بكل مستوياتها، والذي بدأ منذ 2018/2/15، وذلك بعد توافق تام والتزام من قبل كافة الأسرى الإداريين ومحامين المؤسسات العاملة في مجال الأسرى".

وأشارت الهيئة إلى أنه "صدر عن الاجتماع عدة أمور تتمثل في موافقة اللجنة على طلب ممثل الاستخبارات بإعطائهم فرصة للاطلاع على قضية المعتقلين الإداريين".

كما اتفقت اللجنة مع ممثل الاستخبارات على عقد اجتماع قريب وموسع يضم لجنة الأسرى الإداريين وممثلين عن "الشاباك" وجيش الاحتلال وإدارة "مصلحة السجون" من أصحاب القرار، وبحث ملف الأسرى الإداريين بشكل كامل ضمن وقت زمني محدد ومسقوف.

وتم الاتفاق على تعليق الأسرى الإداريين خطواتهم التصعيدية بعدم الخروج إلى عيادات السجون، والامتناع عن تناول الأدوية والدخول في الإضراب المفتوح عن الطعام والذي كان مقررا البدء به يوم الأحد المقبل، واستمرار الأسرى الإداريين بمقاطعة محاكم الاحتلال بكل مستوياتها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/12

31. استشهاد شاب برصاص الاحتلال شرق خان يونس

خان يونس– "وفا": أعلنت مصادر طبية في قطاع غزة مساء يوم الخميس، عن استشهاد الشاب عبد الله محمد الشحري (28 عاما) جراء إصابته برصاصة في الصدر اطلقها جنود الاحتلال خلال مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

ونقلت وكالة "وفا" عن مصدر طبي في المستشفى الأوروبي بخان يونس، باستشهاد الشاب الشحري، جراء إصابته الخطيرة برصاصة أطلقها عليه جنود الاحتلال قرب السياج الفاصل شرق خان يونس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/12

32. نابلس: عصابات "تدفيع الثمن" تضرم النار بمسجد في قرية عقربا

هاشم حمدان: قامت عصابات تدفيع الثمن اليمينية المتطرفة، الليلة الماضية، بإضرام النار في مدخل مسجد قرية عقربا، الواقعة شرق مدينة نابلس بالضفة الغربية. وأدى إضرار النار إلى إيقاع أضرار بالمسجد. وعُلم أن أفراد عصابة تدفيع الثمن كتبوا شعار العصابة المتطرفة "تاغ محير" على أحد جدران مدخل المسجد. كما كتبوا باللغة العبرية "انتقام".

وقال منسق هيئة الجدار والاستيطان في عقربا، يوسف ديرية، إن كاميرات التسجيل أظهرت أن مستوطنين دخلا إلى مسجد الشيخ سعاده الواقع في المنطقة الغربيه من القرية عند الساعة الثانية من فجر اليوم، وأشعلا النار بواسطة مواد سريعة الاشتعال ما أدى إلى إحراق جزء من المسجد.

وأكد ديرية أن المستوطنين خطوا شعارات عنصرية على مدخل المسجد.

عرب 48، 2018/4/13

33. وفد طبي من فلسطينيي 48 يصل إلى غزة.. والاحتلال يزعم أنه "إسرائيلي"

غزة: نفى المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، مزاعم الاحتلال التي أوردتها إذاعة الجيش "الإسرائيلي" حول دخول ثمانية أطباء "إسرائيليين" لغزة ومشاركتهم بإجراء عمليات للمصابين والجرحى.

وقال رئيس المكتب، سلامة معروف، في تصريحٍ صحفيٍّ: إن الوفد الطبي هو من أبناء شعبنا الفلسطيني بالداخل المحتل يرأسه الدكتور صلاح الحاج يحيى، مبينا أنه حضر للمشاركة في علاج الجرحى ضمن زيارات دورية لتدريب الطواقم الطبية في قطاع غزة.

وأضاف: "خطوة الاحتلال لتجميل صورته عبر دعاية رخيصة هي دليل إضافي على عمق أزمته في مواجهة الحراك السلمي لمسيرات العودة، ومحاولة فاشلة للتنصل من مسؤوليته عن الجرائم كافة التي ارتكبها ضد أبناء شعبنا من المدنيين العزل".

وأعلنت وزارة الصحة أنها استقبلت وفدًا طبيًّا فلسطينيًّا من مؤسسة أطباء لحقوق الإنسان في الداخل الفلسطيني المحتل برئاسة د. صلاح الحاج يحيى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/13

34. وزارة الإعلام: الاحتلال استهدف 44 صحفياً خلال مسيرة العودة الكبرى

غزة: نشرت وزارة الإعلام في غزة إحصائية حول اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين خلال تغطيتهم لمسيرات العودة الكبرى. وقالت الوزارة، إن اعتداءات الاحتلال على الصحفيين أسفرت حتى اللحظة عن استشهاد المصور الصحفي ياسر مرتجى، وإصابة 44 منهم بينهم 16 بالرصاص الحي، و27 اختناقا بالغاز، و2 أصيبا بكسور.

فلسطين أون لاين، 2018/4/12

35. إصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قباطية

السبيل – "بترا": أصيب العديد من المواطنين الفلسطينيين بحالات اختناق بالغاز خلال مواجهات وقعت صباح يوم الخميس في بلدة قباطية جنوب غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان لها أن قوات الاحتلال اعتقلت عددا من المواطنين بعد اقتحام بلدة قباطية ومداهمة منازل فيها، مؤكدة أن العديد من المواطنين أصيبوا بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقته قوات الاحتلال خلال المواجهات التي اندلعت في البلدة، تم علاج غالبيتهم ميدانيا من قبل طواقم إسعاف الهلال الأحمر الفلسطيني.

السبيل، عمّان، 2018/4/12

36. قطاع غزة: 80% من أدوية السرطان غير متوفرة

غزة: قال مدير مستشفى الرنتيسي التخصصي للأطفال محمد أبو سلمية، اليوم الخميس، أن 80% من أدوية السرطان غير متوفرة في قطاع غزة. ولفت أبو سلمية في تصريح صحفي له، أن باقي الأصناف آخذة في النفاد وستصل نسبة العجز أكثر من 90% مع نهاية الشهر الجاري. وأشار إلى أن أدوية الدوم والأورام تنفد بشكل كبير من مستشفيات وزارة الصحة بغزة. وناشد وزارة الصحة في

الضفة بسرعة توريد الأدوية للقطاع، داعيا منظمة الصحة العالمية وجميع الهيئات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان لـ "مد يد العون وإبراز هذه الأزمة الخطيرة التي تهدد حياة المرضى في القطاع".

القدس، القدس، 2018/4/12

37. أيمن الصفدي: نريد القدس رمزاً للسلام لا ساحة للقهر

الرياض – بترا: أكد وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة العربية الـ29، الخميس في الرياض، على أن آفاق حل قضيتنا المركزية الأولى تضيق، ويوغل الاحتلال في ممارساته اللاشرعية فيقوض حل الدولتين، الذي أجمعنا والعالم عليه سبيلا وحيدا لتحقيق السلام الدائم والشامل، وإسرائيل بذلك تهدد الأمن والسلم في المنطقة والعالم. وأكد الصفدي أن السلام خيارنا العربي الاستراتيجي، وسنقوم بدورنا كاملا لتحقيقه. لكن طريقه بينة أعلناها واضحة في مبادرة السلام العربية، إنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من حزيران 1967، تلك هي طريق السلام الوحيدة، وغيرها لن يؤدي إلا إلى تأجيج الصراع.

كما أكد أن القدس الشريف، كما لم ينفك يؤكد الوصي على مقدساتها الإسلامية والمسيحية، الملك عبد الله الثاني خط أحمر، وهي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة. ونريد القدس المقدسة عند أتباع الديانات السماوية الثلاثة، عند المسلمين والمسيحيين واليهود، رمزا للسلام لا ساحة للقهر. هكذا تكون في ظل سلام دائم، على أساس حل الدولتين، الذي يضمن دولة فلسطينية مستقلة تعيش بأمن وسلام إلى جانب دولة إسرائيل وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية.

الغد، عمّان، 2018/4/13

38. مفتي لبنان: لا حلّ إلا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

بيروت: أكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، أن لا حلّ إلا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وتوقف القتل والتهجير بحق الفلسطينيين.

وقال دريان في رسالة له، بمناسبة الإسراء والمعراج: "لن نتخلى عن مقدساتنا وعن العشرة ملايين فلسطيني، مهما توالت علينا المحن، قد كان دأب المسلمين على مدى العصور، ألّا تنفصم عرى

هذه العلاقة مع القدس وفلسطين، الأرض المباركة، رمزًا للعلاقة مع إبراهيم أبي الأنبياء، ومع القدس وفلسطين أرض الرسالات".

ولفت إلى معاناة فلسطين والقدس من الاحتلال منذ عام 1948، مؤكدًا أن فلسطين والقدس تعانيان إلى اليوم أشد المعاناة من "عسف الصهاينة ونزعتهم الإلغائية" للشعب الفلسطيني وجودًا ودينًا ومساجد وكنائس.

وأشار إلى محاولات الاحتلال منذ عام 1968 لهدم المسجد الأقصى، أو الاستيلاء عليه وتحويله إلى "بيت عبادة" لهم ومنع المصلين من دخوله.

وقال: "علاقة المسلمين ببني البشر هي علاقة بر وقسط وسلام باستثناء حالتين: إكراههم في دينهم، وإخراجهم من أرضهم وديارهم، وكلا الأمرين حصل ويحصل في القدس وفلسطين؛ ففي القدس، هم يريدون منعهم من أداء شعائر دينهم، وقد هجروا الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني، ويريدون إكمال المهمة، بحيث يتحول الفلسطينيون جميعًا إلى شعب من اللاجئين في جنبات الأرض، في المخيمات، كما سبق أن حصل مع الكثيرين منهم من قبل منذ الاحتلال الأول لفلسطين".

وختم دريان: "كما أبدع الفلسطينيون الأبطال يوم الأرض والعودة الكبرى أخيرًا، فإن مناسبة الأرض المباركة والمسجد الأقصى حاضرة في ديننا وفي صلواتنا، وهي حاضرة عند المسيحيين في مهد المسيح وكنيسة القيامة".

فلسطين أون لاين، 2018/4/12

39. مجلس الوزراء دان استباحة "إسرائيل" الأجواء اللبنانية... عون: سنرفع شكوى إلى مجلس الأمن

"الوكالة الوطنية للإعلام": أجمع مجلس الوزراء خلال الجلسة التي عقدها اليوم في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، على إدانة خرق اسرائيل الاجواء اللبنانية لاستهداف دولة عربية.

وقال عون في مستهل الجلسة: "لا نقبل أن تستبيح اسرائيل اجواءنا، وندين هذا الاعتداء بشدة ونستنكره، وسيرفع لبنان شكوى الى مجلس الامن الدولي في شأنه، وأي اعتداء اسرائيلي ضد أي دولة عربية، هو موضع ادانة ورفض من لبنان بشكل مطلق".

النهار، بيروت، 2018/4/12

40. مجلس الجامعة العربية يشترط مرجعية دولية للسلام لأي «صفقة» مع "إسرائيل"

ذكرت **الاتحاد، أبو ظبي، 2018/4/13**، من الرياض وعن وكالة (وام)، أن وزراء خارجية الدول العربية مجددا أكدوا مركزية قضية فلسطين بالنسبة للأمة العربية جمعاء وعلى الهوية العربية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين.

وأعاد الوزراء في مشروعات القرارات الصادرة اليوم في ختام اجتماعهم التحضيري بالرياض للقمة العربية في دورتها الـ29 برئاسة المملكة وبمشاركة وفد الدولة برئاسة معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية التأكيد على حق دولة فلسطين بالسيادة على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية ومجالها الجوي ومياهها الإقليمية وحدودها مع دول الجوار.

كما جددوا في مشروعات القرارات التي رفعوها إلى القادة العرب في قمتهم التي ستعقد الأحد المقبل التأكيد على التمسك بالسلام بوصفه خيار استراتيجي وحل الصراع العربي –الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية لعام 2000 بعناصرها كافة.

ورفض الوزراء وأدانوا مجددا قرار الولايات المتحدة الأميركية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها واعتباره قرارا باطلا وخرقا خطيرا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة والفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية في قضية الجدار العازل.

وأكد الوزراء أن القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية ورفض أي محاولة للانتقاص من السيادة الفلسطينية عليها.

وأدانوا بشدة السياسة الاستيطانية الاستعمارية الإسرائيلية غير القانونية بمختلف مظاهرها على كامل أرض دولة فلسطين المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية.

ودعا وزراء الخارجية العرب الدول العربية كافة للالتزام بمقررات الجامعة العربية وبتفعيل شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ 100 مليون دولار أميركي شهريا دعما لدولة فلسطين لمواجهة الضغوطات والأزمات المالية التي تتعرض لها بفعل استمرار إسرائيل باتخاذ إجراءات اقتصادية ومالية عقابية من بينها احتجاز أموال الضرائب واقتطاع جزء كبير منها بما يتنافى مع القوانين والمواثيق الدولية والاتفاقيات بين الجانبين.

وأكد وزراء الخارجية العرب التضامن الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته ولكافة مؤسساته الدستورية بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وأمن واستقرار لبنان وسيادته على كامل أرضه.

كما أكدوا حق اللبنانيين في تحرير أو استرجاع مزارع شبعا وتلال كفر شوبه اللبنانية والقسم اللبناني من بلدة الغجر وحقهم في مقاومة في مقاومة أي اعتداء بالوسائل المشروعة.

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/4/13**، عن محمد الشاذلي من الرياض، أن وزراء الخارجية العرب أعلنوا رفضهم أي «صفقة» أو «مبادرة» لإنهاء الصراع مع إسرائيل، لا تنسجم مع المرجعيات الدولية لعملية السلام، في إشارة إلى رفض «صفقة القرن» الأميركية.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أكد في افتتاح اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرياض أمس، عشية القمة العربية التي ستعقد في الدمام الأحد، أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى وستتصدر بنود جدول أعمال مجلس الجامعة على مستوى القمة، تعبيراً عن الموقف الثابت والداعم لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وأعرب الجبير عن استنكار بلاده اعتراف الولايات المتحدة بالقدس «عاصمة لإسرائيل»، مشيداً بالإجماع الدولي الرافض لذلك، ومعتبراً أن الخطوة التي قامت بها الولايات المتحدة ستعيق الجهود الدولية الرامية لإنهاء الصراع العربي– الإسرائيلي.

وفيما شدد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، على ملف التدخلات الإيرانية في المنطقة، داعياً إلى دعم صمود الفلسطينيين، وشدد وزراء الخارجية العرب على مركزية قضية فلسطين والهوية العربية للقدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين. وجدد الوزراء في اجتماعهم التحضيري لقمة الدمام، تمسك الدول العربية بالسلام كخيار استراتيجي، وحل الصراع العربي– الإسرائيلي وفق مبادرة السلام العربية. وذكروا بأن المبادرة تنص على أن السلام مع إسرائيل والتطبيع معها يجب أن يسبقه إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في عام 1967 واعترافها بدولة فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير وحق العودة. وأكد وزراء الخارجية رفضهم أي «صفقة» أو «مبادرة» لحل الصراع لا تنسجم مع المرجعيات الدولية لعملية السلام، في إشارة إلى رفض «صفقة القرن» الأميركية.

ونبّه وزير الخارجية السعودي إلى أن القضية الفلسطينية تتصدر بنود أعمال القمة العربية في الدمام، مشدداً على أن بلاده تستنكر إعلان واشنطن القدس «عاصمة لإسرائيل». وتابع أمام الاجتماع الوزاري: «يجب التعامل مع الإرهاب بحزم وتجفيف منابع تمويله». وشدد على أن «لا سلام مع استمرار التدخل الإيراني في المنطقة». ورأى أن «إيران والإرهاب وجهان لعملة واحدة في المنطقة»، لافتاً إلى أن «ميليشيات الحوثي تتحمل المسؤولية عن الأزمة في اليمن».

41. غرينبلات يطالب حماس بتسليم غزة إلى الحكومة

رام الله – محمد يونس – غزة – فتحي صباح: طالب المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، حركة «حماس» بـ «التخلي» عن سيطرتها على قطاع غزة وتسليمه إلى السلطة الفلسطينية، الأمر الذي اعتبرته الأخيرة محاولة أميركية لفتح علاقة مع الحركة تمهيداً لتقديم خطة سياسية تتخذ من قطاع غزة مركزاً للحل السياسي.

وقال مسؤولون فلسطينيون لـ «الحياة» إن اهتمام غرينبلات والإدارة الأميركية بالمصالحة وإنهاء الانقسام يأتي ضمن المسعى الأميركي لتقديم خطة «صفقة القرن»، التي اتضح أن قطاع غزة هو مركزها للحل السياسي وليس الضفة الغربية المحتلة.

وطالب غرينبلات، في تغريده له على «تويتر» أول من أمس، «حماس» بالانضمام إلى ما سماه «العالم الحقيقي» من خلال «نبذ العنف، والاعتراف بإسرائيل، والتزام الاتفاقات السابقة» الموقعة بين السلطة وإسرائيل، وهي شروط التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية. وقال: «آن الأوان لكي تتخذ حماس بعض القرارات الحقيقية».

الحياة، لندن، 2018/4/13

42. رئيس بلدية دبلن: محاولة أي دين أو دولة السيطرة على القدس غير مقبول

القدس: عبر رئيس بلدية دبلن مايكل دونتشا عن دعم بلاده لفلسطين، موجها انتقادا لاستمرار سياسات الاستيطان الإسرائيلية في القدس والأراضي المحتلة. وقال دونتشا خلال لقائه محافظ القدس، وزير شؤونها عدنان الحسيني، في مكتبه، يوم الخميس، إن للقدس أهمية تاريخية ودينية "وإن محاولة أي دين أو دولة السيطرة عليها غير مقبول"، واصفا الاعتراف الأميركي بالمدينة عاصمة لإسرائيل بـ"القرار الخاطئ" الذي جاء بنتائج عكسية. وأضاف دونتشا –الذي أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرارا بمنعه من دخول العاصمة المحتلة– إن أميركا استخدمت المنطقة لغايات أنانية لا تراعي مصالح أبنائها، مشيرا إلى أن الإيرلنديين طالبوا بطرد السفير الإسرائيلي في بلادهم وبدعم حركة مقاطعة إسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/12

43. إلغاء رحلات بين "إسرائيل" والصين تحسباً لضربة أمريكية في سورية

محمد وتد: الغت شركة طيران صينية رحلة مقررة لها إلى إسرائيل، ليل الأربعاء، خوفا من هجوم أميركي على سورية. وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أنه تم إلغاء الرحلات الجوية بين الصين

وإسرائيل تحسبا لضربة أميركية في سورية. وحسب صحيفة "يسرائيل هيوم"، فإن الرحلة كانت مقررة، ليل الأربعاء، من شنغهاي إلى تل أبيب، حيث بلغ ركاب الشركة أن الإلغاء كان بسبب القلق على سلامتهم وتحسبا من ضربة أميركية بسورية.

عربي 48، 2018/4/12

44. على "درب الآلام" الفلسطيني: حصاد "مسيرات العودة"

د. أسعد عبد الرحمن

تزامن عيد الفصح وما تضمنه من «مسيرة» السيد المسيح (الفدائي الفلسطيني الاول) على «درب الآلام» مع «مسيرات العودة» التي باشرتها جماهير فلسطينية (بدءا من «يوم الأرض» 30/3 وصولا إلى منتصف أيار ذكرى النكبة السبعين) منطلقين من أعماق سجنهم الكبير في قطاع غزة وفي مناطق الاحتلال، تحت شعار «التمسك بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين». و»مسيرات العودة» هذه ليست مجرد زوبعة في فنجان، وانما هي سيل بشري عارم دشنها أهلنا الفلسطينيون في غزة (حيث كان الزخم الأكبر) وأيضا في الضفة الغربية والقدس وداخل ما يسمى «الخط الأخضر» ومخيمات اللجوء والشتات بما زاد عن (20 (شهيد واكثر من (1700 (جريح ومصاب في أسبوعها الأول، لترتفع حصيلتهم بعد أحداث الجمعة الثانية (جمعة الكوشوك) باضافة (10 (شهداء واكثر من (1354 (اصابة منها (491 (بالرصاص الحي والمتفجر لا زال (33 (منها بحالة خطيرة. وهؤلاء المكافحون قد قالوا كلمتهم وبـ»الأحمر القاني»، لافتين الأنظار إلى أوضاعهم والى قضيتهم المركزية وما يجري التحضير لها فيما بات يعرف بـ»صفقة القرن»، وإلى قضية لاجئيهم ومحاولة الإدارة الأميركية إضعاف دور وكالة غوث اللاجئين (أونروا) التي تمثل بعدا كيانيا رمزيا لقضية اللاجئين الفلسطينيين. وقد اعتبر المراقبون هذه المسيرات رد الفلسطينيين السياسي والشعبي المدوي وقرارهم التمسك بوطنهم كاملا وبجمر قضيتهم وحقهم بالعودة، وأنهم لم ولن يستكينوا للواقع المتردي والمأساوي الذين يعيشونه، ولن يستسلموا لليأس ولقبول ما يعرض عليهم من فتات حلول سياسية لا تلبي الحد الأدنى المتفق عليه فلسطينياً وعربياً ودولياً.

في السياق أعلاه، ووفق ما تجلى في الأدبيات السياسية المختلفة ومن ضمنها الإسرائيلية، أظهرت مسيرات الأسبوعين الأولين عدة حقائق ومكاسب فلسطينية (مرهونة نتائجها ومفاعيلها النهائية بالقوى الوطنية الفاعلة وطرائقها في استثمار هذه المكاسب). ومن أبرز هذه الحقائق والمكاسب:

أولا: أن القضية الفلسطينية–رغم كل المحبطات– حية ونابضة في قلوب ووجدان وعقول الفلسطينيين.

ثانيا: التمسك بالعلم الفلسطيني، دون غيره من أعلام، أظهر انحياز الشعب الفلسطيني–رغم تعثر المصالحة للآن على الأقل– للوحدة الوطنية ورفض ونبذ الانقسام واقصاء كل من يذكي نيرانه، وتأكيد محورية إيجاد قيادة ميدانية موحدة تبتعد عن تجيير المسيرة لمصالح فئوية وحزبية وفصائلية.

ثالثا: استعادة زخم النضال الشعبي الجماهيري السلمي الواسع والجامع، حيث ارتدت الفصائل الفلسطينية زيًا جديدًا من الثورة الشعبية رغم محاولات إسرائيل جرها إلى اشتباكات مسلحة تحررها من ورطتها الأخلاقية والسياسة والإعلامية، وهذا النوع من النضال الجماهيري السلمي هو الذي يحرج إسرائيل ويضعها في الزاوية ويجعل ردود فعلها العنيفة والدموية مثار تنديد على الساحة الدولية.

رابعا: إعادة تذكير المجتمع الدولي بكون إسرائيل كيان غاصب غير شرعي، قام على حساب سلب أرض وتشريد شعب فلسطين العربي.

خامسا: تحفيز دول ومنظمات إقليمية ودولية (علاوة على إحراج بعض الدول التي اضطرت ولو على استحياء) لإدانة القمع الإسرائيلي والمطالبة بتحقيق دولي في عمليات إطلاق النار بصورة كثيفة ضد متظاهرين عزل يعبرون عن حقوقهم المسلوبة والمصادرة.

سادسا: إعادة القضية الفلسطينية «المهمشة» إلى الرادار العالمي وصدارة أجندة الاهتمام الإقليمي والدولي، واخراج المجتمع الدولي من لامبالاته.

سابعا: إلقاء الضوء مجدداً على المأساة والأزمة الإنسانية التي يعيشها قطاع غزة المحاصر، وتحويل حدوده الشرقية والجنوبية والشمالية لمراكز احتكاك جديدة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، وكذلك لفت الأنظار بقوة إلى العقوبات المتنوعة على القطاع والسعي من أجل رفعها أو –على الأقل– تخفيفها.

ثامنا: إثارة التباين والاختلاف لدى القوى والأحزاب والشخصيات الإسرائيلية جراء طريقة معالجة أحداث المسيرات وردود فعل الجيش بالقوة المفرطة ضد المتظاهرين المسالمين. ولقد تركز التباين هنا على أكذوبة «أخلاقيات الجيش الإسرائيلي» إذ هو يتحول إلى «جيش قتل» بدلا من «جيش الدفاع» المزعوم.

تاسعا: فتح باب الجدل –على مصراعيه من جديد– بشأن مسألة تجاهل الحاجة لحل سلمي للصراع الفلسطيني/الإسرائيلي، ومحاولة إسرائيل والولايات المتحدة إسدال الستائر على إرث مسيرة القضية والمرجعيات والقرارات الدولية ذات الصلة.

عاشرا: رفع الكلف والتكاليف المادية المالية الإسرائيلية نتيجة عمليات إعادة التجنيد، ونشر قوات الجيش، والأمن، والدفاع المدني بمختلف قطاعاته.

أحد عشر: إفساد «بهجة» الأعياد الإسرائيلية (أعياد «بيسح».. الفصح اليهودي) في أوساط قطاعات متزايدة سواء في الجيش الإسرائيلي الذي تم تحشيده وعند أهالي الضباط والجنود وغيرهم من سكان المستعمرات/ «المستوطنات» على طول حدود غزة وفي عدة مناطق في الضفة.

وبعد، النضال الشعبي الجماهيري على قاعدة «اللاعنف» بات واحدا من أفعل أشكال الكفاح الراهن والمستقبلي الفلسطيني (طبعا دون إلغاء الحق بالكفاح المسلح) حيث سبق وأعطى ثماره في تجارب عديدة ماثلة للعيان سواء في الهند أو جنوب إفريقيا وغيرهما. وهذا التطور يستدعي من قوى الشعب الفلسطيني النهوض بأدائها عبر التفاعل الواعي مع هذه المسيرات لأغراض الدعم والمساندة، مستفيدة من حقيقة أن الكفاح الشعبي الفلسطيني غير المسلح، سيجعل من لجوء إسرائيل إلى تفوقها العسكري فاضحا لطبيعتها العنصرية، ومؤكدا على أن الإنتصار –في نهاية المطاف– ليس للمحتل المستبد وقوته العمياء، وانما لصاحب الحق المصمم على حقوقه باذلا دونها التضحيات، ولوعي ودور القوى الوطنية الفاعلة في المواجهات الهادفة. ومع الألم على فداحة الخسائر البشرية الفلسطينية، فإن تحقق هذه المكاسب الصلبة فيه عزاء وتأكيد على أن «للحرية الحمراء باب، بكل يد مضرجة يدق»!

الرأي، عمّان، 2018/4/13

45. فلسطين قامت.. من دون العرب

د. محمد الصياد

ما أن انتهت صلاة الجمعة في يوم الجمعة 30 مارس/آذار 2018، حتى خرجت فلسطين، كل فلسطين، عن بكرة أبيها، في يوم العودة الكبرى، في تظاهرة مليونية، كانت غزة المحاصرة، مركزها، وكانت المدن والقرى في الضفة وفي باقي فلسطين التاريخية، مواكبة لهذه الهبة الفلسطينية المتجددة، حيث شارك مئات الآلاف من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال فيها، إحياءً ليوم الأرض الذي يصادف يوم الثلاثين من آذار/مارس من كلِ سنة، والذي تَعود أحداثه لآذار/مارس 1976 حين قامت السلطات «الإسرائيلية» بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي الفلسطينية، وعم الاضراب العام والمسيرات مناطق الجليل والنقب. واندلعت مواجهات أسفرت عن سقوط ستة فلسطينيين وإصابة واعتقال المئات.

سيطر القلق على قادة الاحتلال، فنشروا جنودهم ومعداتهم الحربية على طول الحدود مع قطاع غزة، ومعهم 100 من القناصة بهدف القتل العمد للمتظاهرين السلميين عن سابق إصرار وترصد، ووصل بهم الغرور والصلف أن هاتفوا الأمم المتحدة وأنذروها بأنهم سيطلقون النيران بكثافة على المتظاهرين

الفلسطينيين. ونفذوا تهديدهم، كما يفعل الجبناء حين يواجهون العزل، فكانت الحصيلة ارتقاء سبعة عشر شهيداً و1480 جريحاً.

هذه المجزرة وتلك المشاهد التي تذكِّر بمرحلة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وبجرائم النازي الألماني، للقناصة «الإسرائيليين» وهم يقنصون بدم بارد فتيان وأطفال فلسطين العزل إلا من لافتات هتافات جماهيرية غاضبة، وإطارات محروقة لحجب رؤية هؤلاء القناصة مجرمي الحرب، لم تجد لها أي صدى يذكر في الإعلام الغربي الذي يؤكد مرة تلو المرة، تواطؤه مع المستعمر «الإسرائيلي»، ولا حتى إدانة صريحة من منظمة الأمم المتحدة ولا أمينها العام الذي اكتفى بترديد تلك الكلمات المتلعثمة والمرتجفة، التي تعكس مدى جبن وخوار المنظمات التي نجح الغرب في الاستيلاء عليها وعلى مقدراتها واختيار وتنصيب الشخصيات التي تأتمر حرفياً بأوامرها وتتقيد بأجنداتها وتنفذ ما يُطلب منها. وإلا أين يصرف الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وسكان غزة المحاصرون منذ عام 2006، تلك الكليشة السمجة «مطالبة الطرفين بضبط النفس»، التي إن دلت على شيء فإنما تدل على الحالة الخطيرة التي تردى إليها الضمير الإنساني بعد أن تمكنت القوى الشيطانية التي تمسك بمفاتيح القوة (المالية والعسكرية تحديداً) في العالم، من تدجينه وتحييد مشاعره.

«قيامة» فلسطين الجديدة، المتجددة عنفواناً وعزةً وكرامةً ومهابة، أدهشت الجميع وعقدت ألسنة الكثيرين، هنا في بلاد العرب، الساهدة، والتائهة في اللغط المتقطع بشأن ما يجري التحضير له بشأنها وبشأن شعبها القابع تحت طغيان الاحتلال، تحت عنوان مثير اسمه «صفقة القرن»، وهناك في أمريكا وأوروبا، الراعيتين الأصيلتين لدولة الاحتلال مذ كانت مشروعاً استيطانياً قيد التأسيس. الأخيرتان سارعتا لمد «إسرائيل» بالتغطية الدبلوماسية في مجلس الأمن للحيلولة دون إدانة مجزرتها، وسياسياً واعلامياً، لمحاصرة الحركة الفلسطينية الجديدة وحرمانها من مسمع ومرأى الرأي العام العالمي.

أما هنا في العالم العربي، فلم نسمع سوى بضعة أصوات رسمية مكتومة صدرت من أربع جهات عربية هي الأردن عبر وزير خارجيته أيمن صفدي، ومصر عبر بيان وزارة خارجيتها، وجامعة الدول العربية (عبر المتحدث الرسمي باسم الأمين العام وليس الأمين العام نفسه)، تدين الجريمة «الإسرائيلية» وتطالب الأمم المتحدة بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني. دولة الكويت وعبر وزارة خارجيتها ذهبت الى تجاوز التنديد بالمجزرة الى المسارعة لطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي. حتى أمريكا نفسها اضطرت للتعليق على المجزرة «الإسرائيلية» في الجمعة الأولى من مسيرة العودة الكبرى، حيث كتبت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيذر نويرت في تغريدة

على توتير «نشعر بحزن بالغ للخسائر في الأرواح في غزة». لكنها أوضحت بشكل لا لبس فيه أن الأمر لا يتعدى القيام بإجراءات لتحسين حياة الفلسطينيين».

الأكيد أن هذا تكتيك غير عادي ابتدعه الفلسطينيون ليضيفوه الى أشكال نضالاتهم المختلفة من أجل إنهاء الاحتلال. والأكيد أنه سبب ويسبب قلقاً وارباكاً للطغمة الحاكمة في «إسرائيل» ولحماتها في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. ونحن الآن في الجمعة الثالثة من هذه الحركة التي ستتوج بحراك ضخم يوم 15 مايو القادم ذكرى احتلال فلسطين وإقامة الكيان الغاصب.

الخليج، الشارقة، 2018/4/13

46. اللاجئون إلى الداخل وغزة إلى الخارج

تسفي بارئيل

كم عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في يوم الجمعة الأخير؟ وكم قتل منهم في يوم الجمعة الذي سبقه؟ وكم هو عدد الجرحى؟ عندما تتحول الاحصائيات إلى صورة للانتصار يمكن للجيش الإسرائيلي أن يسجل لنفسه نجاحا باهرا. فقط 29 فلسطينيا قتلوا ونحو 1300 اصيبوا ولم يقتل أي إسرائيلي ولم يتم اخلاء أي مستوطن، جدار الفصل بين قطاع غزة وإسرائيل بقي على حاله، بنادق القناصة قامت بالعمل بشكل جيد، ولم يحتج الأمر إلى تدخل الدبابات أو المدافع. في يوم الجمعة المقبل سيتم تجديد التوجيهات للحفاظ على طهارة السلاح واخلاق الجيش وعدم الانحراف عن حجم القتلى والجرحى الذي اعتدنا عليه.

في الاسبوع الثالث لـ "مسيرة العودة" من الستة اسابيع المخططة، فإن الدراما آخذة في التلاشي. كل ما في الأمر هو أن حوالي 20 ألف شخص من بين مليوني شخص من السكان شاركوا في المسيرة. الهجوم الكبير الذي حذر منه الجيش تحول إلى عرض نهاية الأسبوع. الضفة الغربية ما تزال هادئة، وفي الدول العربية لم يتم الابلاغ عن خروج الجماهير للتظاهر. الطريقة تعمل والانتصار مؤكد. وطالما أن نظرية إسرائيل هي أن الوضع الراهن الذي ساد قبل المظاهرات هي الهدف المأمول، فليستمر الحصار، ليس لأنه يمنع الارهاب، بل لأنه يمثل عظمة دولة إسرائيل وقدرتها على الحفاظ على "الوضع الطبيعي" في غزة، الثمن ليس مرتفعا، صحيح أنه أكبر، لكن ليس هناك تدفيع ثمن إسرائيلي.

ولكن الثمن ضخم: جبايته تتم بدفعات مريحة على مدى سنين. تقريبا منذ 11 سنة والمجتمع الإسرائيلي يوافق على وجود مليوني فلسطيني قريبا منها، على شفا الكارثة الانسانية. تصحيح "لا توجد أزمة انسانية"، كما يحرص رئيس الاركان أيزينكوت على القول. هناك ادوية وغذاء. وليس

هناك أحد يموت من الجوع، بل من رصاص البنادق. غزة ليست سورية وليست الصومال، غزة تخنق بكيس من النايلون على رأسها، لكننا سمحنا لها بثقب للتنفس. حتى لو كان يوجد نقص كبير، فإن حكومة إسرائيل تقنع نفسها بأنها ليست المذنبة، بل حماس.

إسرائيل أيضا ليست مسؤولة عن المذبحة في سورية أو عن الأزمة الإنسانية التي يغرق فيها المواطنون السوريون، لكن على الأقل اجزاء من المجتمع الإسرائيلي مستعدون لإظهار التعاطف مع هذه المعاناة. حتى لو أن هذا التعاطف يتم التعبير عنه فقط بطرف اللسان. الإسرائيليون يتطوعون للمساعدة في كل الأماكن النائية في العالم، لإخلاء الانقاض التي خلفتها الهزات الأرضية أو ارسال الادوية للمحتاجين. ولكن في غزة لا يعيش بشر يريدون التعلم، أو كسب الرزق وتربية اطفالهم. في غزة تعيش بنادق، هكذا تشرح الحكومة لمواطنيها عقيدة الاخلاق. في غزة تسكن قنابل، عبوات ناسفة، أنفاق، سلفيين وقتلة، هذه أرض العدو، التي سكانها لا يستحقون ذرة من التعاطف الانساني.

الأرواح الإسرائيلية الطيبة مستعدة للخروج والتظاهر من اجل استمرار بقاء حوالي 30 ألف طالب لجوء في البلاد، لكن متى جرت مظاهرة مهمة من اجل أطفال غزة؟ في تركيا، المحكومة من قبل طاغية والتي أي تعبير فيها عن انتقاد النظام من شأنه أن يجر إلى عقاب شديد، خرج مواطنون اتراك للتظاهر ضد غزو عفرين في سورية. وعدد كبير آخر يتظاهرون من اجل المصالحة مع الاكراد الذين يعتبرون من قبل النظام التركي مجتمع ارهابي. ولكن في إسرائيل المجتمع محبوس داخل نفسه إلى أن تعفنت القيم الانسانية وتلاشت.

النظام الحاكم في إسرائيل لم يعد يجب عليه تهديد من يتجرأ على التعبير بشكل قليل عن تعاطفه مع سكان غزة. المجتمع حفر لنفسه الحفرة القذرة التي يسبح فيها وهو مسرور. هذا مجتمع يهتز ازاء أي فساد من قبل حكامه، ويعرف بالضبط كم أدخل زعماءه من النقود إلى جيوبهم، ويريد أن يراهم معلقين على المشانق وفورا. ولكن المادة الاساسية اختفت وستختفي من لوائح الاتهام، وهي المادة التي تتعلق بإفساد المجتمع وتبخر الصورة الانسانية وتمجيد شعرة التصويب في بندقية القناصة. هذه الحكومة متهمة بخلق ازمة انسانية، ليس في اوساط الفلسطينيين بل في المجتمع الإسرائيلي.

هآرتس

الغد، عمّان، 2018/4/13

47. ماذا لو انتقمت إيران؟

إن تطبيق تعهدها بالانتقام من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد فوري في المنطقة

عاموس هرئيل

الهجوم الجوي المنسوب لإسرائيل على الجناح الإيراني في قاعدة «تي 4» الجوية في سوريا في يوم الاثنين الماضي يعتبر مفترق طرق في جهود التمركز الإيرانية في المنطقة. هذا القصف هام من حيث نتائجه مقارنة بالهجمات السابقة وتهديد طهران بالرد يزيد من حدة مسار المواجهة الذي سبق وضعه مع إسرائيل. عملية ثأر إيرانية من شأنها أن تؤدي بدورها إلى عملية إسرائيلية مضادة يمكن أن تقضي تماما على التواجد العسكري الإيراني في سوريا. ومثلما نشر في هآرتس، فإن القيادة الأمنية تدفع نحو خط أكثر هجومية ضد إيران في سوريا. الموقف الهجومي المشترك لكل أذرع الأمن طرح مؤخراً على المستوى السياسي.

إيران عملت بداية في سوريا عن طريق وكلاء وعلى رأسهم حزب الله. وخلال الحرب الأهلية بدأت تضع هناك رجال استخبارات ومواقع تنصت وجهت نحو الحدود الإسرائيلية.

في الأشهر الأخيرة وعلى خلفية الانتصار الواضح لنظام الأسد في حربه ضد المتمردين فإن إيران تريد الحصول على مقابل بسبب إسهامها في نجاح المحور. لقد تبين ذلك في العملية الواسعة لانشاء قواعد عسكرية ومعسكرات للمليشيات الشيعية العاملة بتمويلها في مواقع كثيرة على الاراضي السورية. هذا النشاط يشمل ايضاً نقل وسائل قتالية من قبل سلاح الجو الإيراني إلى جانب الضغوط على نظام الأسد لتمكين الإيرانيين من السيطرة على ميناء بحري وانشاء قواعد جوية.

هذه العملية تمت بصورة محسوبة وحذرة. لقد أرادت إيران عدم إغضاب سوريا، وتوجد لها أيضاً قيود من الداخل: بعد أن تكبد حرس الثورة الإيراني مئات القتلى في المعارك في سوريا قبل أكثر من سنتين ظهر احتجاج داخلي في إيران. القيادة الإيرانية قررت إعادة معظم المقاتلين إلى إيران وتم استبدالهم برجال مليشيات شيعية من العراق وأفغانستان وباكستان، الذين يصل تمويلهم وتوجيهاتهم من طهران.

حسب الإيرانيين، فإنهم موجودون في سوريا من أجل الدفاع عن نظام الأسد والمساعدة في القتال ضد المتمردين، وخاصة داعش. إسرائيل تدعي منذ زمن أن هذا ليس هو هدفهم الاساسي، مع تجميد نشاطهم النووي باتفاق فيينا 2015 فإنهم يحاولون خلق جبهة عسكرية أمام إسرائيل في سوريا، إلى جانب خط التماس لحزب الله والجيش الإسرائيلي على طول الحدود في لبنان.

منذ أكثر من نصف سنة والقيادة في القدس . رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزراء في الكابنت ورئيس الاركان . يقولون بصراحة إنه من ناحيتها فقد تم رسم خط أحمر جديد في سوريا. إسرائيل ستعمل بكل الطرق من أجل إحباط تمركز إيران العسكري في سوريا.

حسب تقارير وسائل الاعلام الاجنبية، هذه التهديدات تم دعمها بالافعال. في البداية في هجمات نسبت لإسرائيل فيها ردت على انحراف نيران من المعارك بين النظام والمتمردين في الجولان، تم قصف انتينات ومواقع استخباراتية إيرانية على الحدود. في بداية شهر أيلول/سبتمبر الماضي تم القصف من الجو لمنشأة أمنية كبيرة قرب مدينة مسياف الواقع في محافظة حماة. كان ذلك حسب ما نشر هو «مصنع للتطوير»: خط انتاج سوري . إيراني يتم فيه تركيب أنظمة لتحسين دقة الصواريخ التي تم تهريبها لحزب الله.

في ما بعد، اتسعت الهجمات لتشمل أهدافاً أخرى، وفقا للتمدد الإيراني. في بداية كانون الاول/ديسمبر في «كسبا» شمال دمشق تم قصف قاعدة بنتها إيران للمليشيات الشيعية بعد وقت قصير من قيام يد مجهولة بتسريب صور جوية للموقع لشبكة «بي.بي.سي». في 10 شباط/فبراير أسقط الجيش الإسرائيلي طائرة إيرانية بدون طيار اخترقت المنطقة الإسرائيلية في سماء غور الاردن. رداً على ذلك تم قصف غرفة القيادة للطائرات بدون طيار في قاعدة «تي 4» وقتل مستشارون إيرانيون. في نفس اليوم هوجمت أهداف إيرانية وسورية أخرى، بعد أن أسقط نظام الدفاع الجوي السوري طائرة أف 16 إسرائيلية.

في هذه المرة، حسب منشورات أجنبية، فإن إسرائيل تقدمت خطوة أخرى أبعد من ذلك، مرة أخرى في قاعدة تي 4: في الهجوم الاخير اصيب اشخاص (سبعة مستشارون قتلوا من بينهم الكولونيل الذي قاد نظام الطائرات بدون طيار في حرس الثورة الإيراني) وكذلك اصيبت بنى تحتية ووسائل قتالية. الصور التي ينشرها التلفزيون الإيراني توثق دماراً كبيراً. القاعدة نفسها تمثل التطورات الاخيرة في سوريا. هذا موقع واسع جداً كان يعود في الماضي لسلاح الجو السوري، اليوم يعمل فيه الروس والإيرانيون في مواقع مستقلة ومنفصلة.

يبدو أن الهدف الذي هوجم هذه المرة لم يعد قافلة سلاح كانت في طريقها إلى حزب الله في لبنان. ولم يعد أنتين قرب الجدار. إيران ترد وفقا لذلك. هي تنشر عدد القتلى واسماءهم. علي اكبر ولايتي، مستشار الزعيم الروحي علي خامنئي هدد بأن إسرائيل ستعاقب على جرائمها.

الهجوم الاخير المنسوب لإسرائيل يكشف نوايا إيران الحقيقية: قاسم سليماني، قائد قوة القدس في حرس الثورة والشخص المقرب من خامنئي، يبني في سوريا جهازاً واسعاً ومحكماً موجهاً ضد إسرائيل. إن طابع هذا النشاط مخفي عن روسيا، التي ترى في نفسها صاحبة البيت في المحور

الداعم للأسد. أبعاد هذا النشاط مخفية أيضاً عن زعماء كبار في إيران نفسها. الرئيس حسن روحاني يتحفظ من زيادة الاستثمارات في فيلق القدس وفي الحروب التي يديرها سليماني في المنطقة.

بالنسبة لروسيا ونظام الأسد فإن الامر يتعلق بوجع رأس غير بسيط. إن التصادم بين إسرائيل وإيران سيعرض للخطر عودة اراضي سوريا لسيطرة النظام، ومن شأنه أن يكلف الأسد أثماناً ملازمة. سليماني، حسب المحللين الإسرائيليين، يسعى إلى تقويض المصالح الروسية في سوريا، في حين أن الأسد فقد جزءاً كبيراً من منظومته المضادة للطائرات في الهجمات الإسرائيلية بعد اسقاط طائرة اف 16.

في إسرائيل يقولون إن قراراً إيرانياً بالرد الآن سيكون خطأ استراتيجياً قاسياً لسليماني والمسؤولين عنه. تحليل سلسلة الهجمات المنسوبة للجيش الإسرائيلي تظهر إلى أي مدى النشاطات الإيرانية مكشوفة وقابلة للاختراق. في طهران بالتأكيد يعرفون لماذا هوجم الهدف في قاعدة تي 4. وعليهم الافتراض بأن إسرائيل لديها معلومات مشابهة ايضا عما يجري في قواعد ومواقع أخرى في أرجاء سوريا. في حالة التصعيد يصعب التصديق بأن الوتيرة البطيئة لهجوم مرة كل بضعة اسابيع ستستمر.

رد طهران حاليا سيؤدي إلى التصعيد الفوري، ومن شأنه أن يعرض للخطر كل مشروع سليماني في سوريا. هذا هو جوهر الاقوال التي تسمع في الايام الاخيرة في نقاشات مغلقة على المستوى السياسي وفي جهاز الامن. في الخلفية تتطور أيضاً المواجهة الكبرى بين أمريكا وروسيا، ازاء نية ادارة ترامب للمبادرة في الايام القريبة القادمة إلى هجوم عقابي ضد نظام الأسد رداً على استخدام السلاح الكيميائي في قتل المدنيين في دوما.

التوتر زاد حدة على خلفية التغريدة السوقية لترامب في الظهيرة، رداً على تهديد سفير روسيا في لندن بأن بلاده ستسقط كل صاروخ يطلق نحو سوريا. «روسيا أقسمت على إسقاط كل الصواريخ التي ستطلق باتجاه سوريا. استعدي، يا روسيا، إنها قادمة، جميلة وجديدة وذكية! لا يجب عليكم أن تكونوا شركاء مع هذا الوحش الذي يقتل بالغاز الاشخاص ويتلذذ بذلك». هكذا غرد رئيس الولايات المتحدة. مواجهة إسرائيلية . إيرانية خلال التوتر بين الدول العظمى، تبدو مثل تطور غير مرغوب فيه أيضاً من ناحية روسيا.

هآرتس 2018/4/12

القدس العربي، لندن، 2018/4/13

48. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2018/4/13